القطة الصغيرة

قصة ليانا بدر

رسوم محمود فهمي





كَانَتْ هُناكَ قِطةٌ صَغِيرَةٌ ، صَغِيرَةٌ ، وُلِدَتْ فِي بَيتٍ جَميلٍ . وَكَانَ اِسْمُها نُورَا . وكَانَتْ نُورا تُرِيدُ أَنْ تَرى الأَشياءَ التي تُحِيطُ بِها ، فَفَتَحَتْ عَيْنَيْها ، ونظَرَتْ حَوْلَها . فَماذَا رَأَتْ ؟

رَأَتْ نُورا أَشِعَّةَ الشَّمسِ تَدْخُلُ مِنَ النَّافِذَةِ .
فَرِحَتْ نُورا بِالدِّفْءِ الَّذِي شَعَرَتْ بِهِ عِنْدَما غَمَرَها ضِياءُ الشَّمْسِ
وَقالَتْ :

— صَباحُ الْخَيرِ .

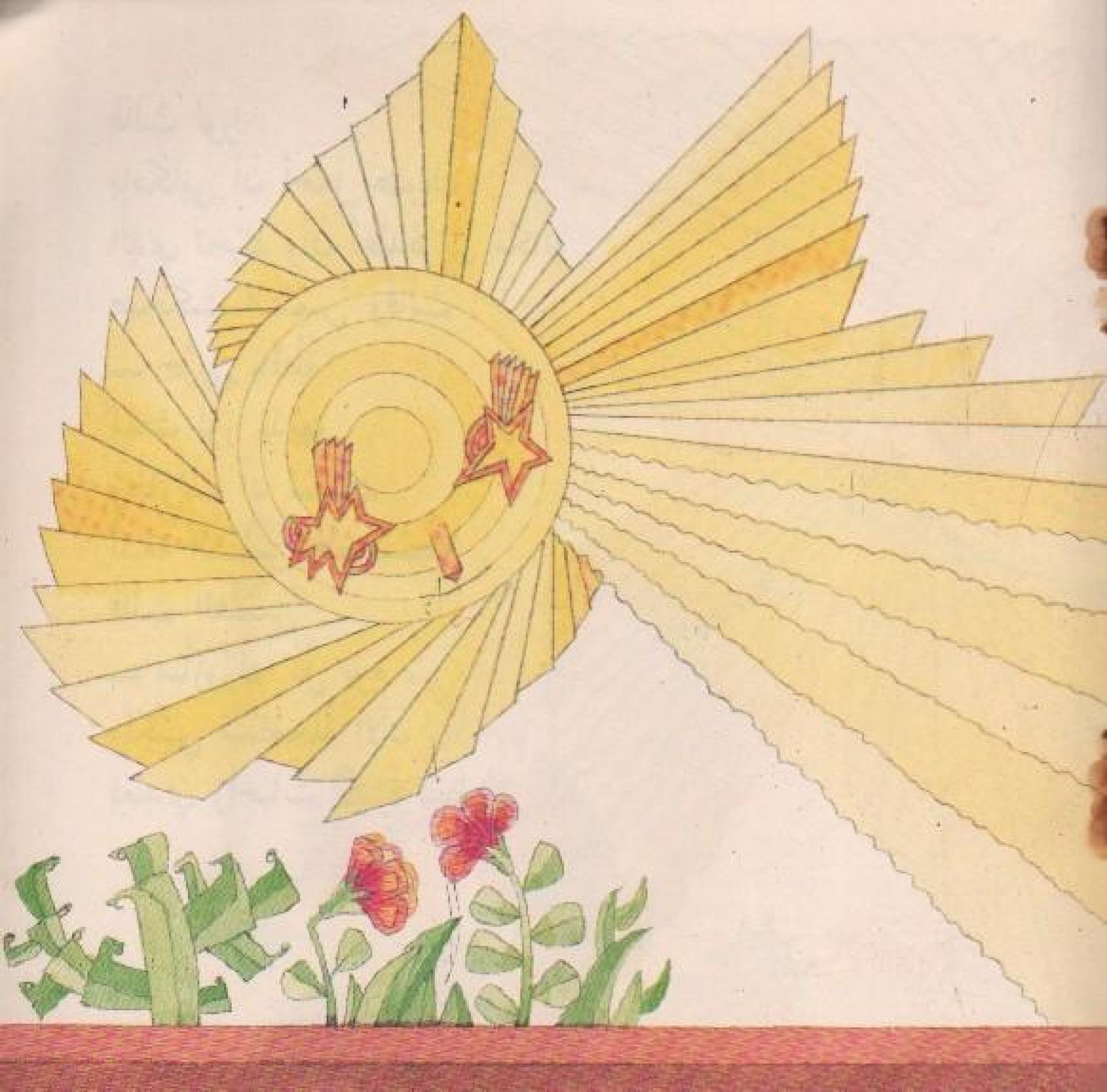
وَجَلَسَتْ نُورا فِي مَكانِها سَعِيْدَةً مُستَرِيحَةً فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الشَّمْسُ
لَحِقَتْها وَهِيَ تَمُوءُ وَقالَتْ لَهَا :

— يَجِبُ أَنْ تَظَلِّي عِنْدَنا دَائِماً .

قَالَتِ الشَّمْسُ :

— لا يُمْكِنُ أَنْ أَقِفَ فِي مَكانٍ وَاحِدٍ ، فَأَنا أَتَحَرَّكُ دَوْماً .

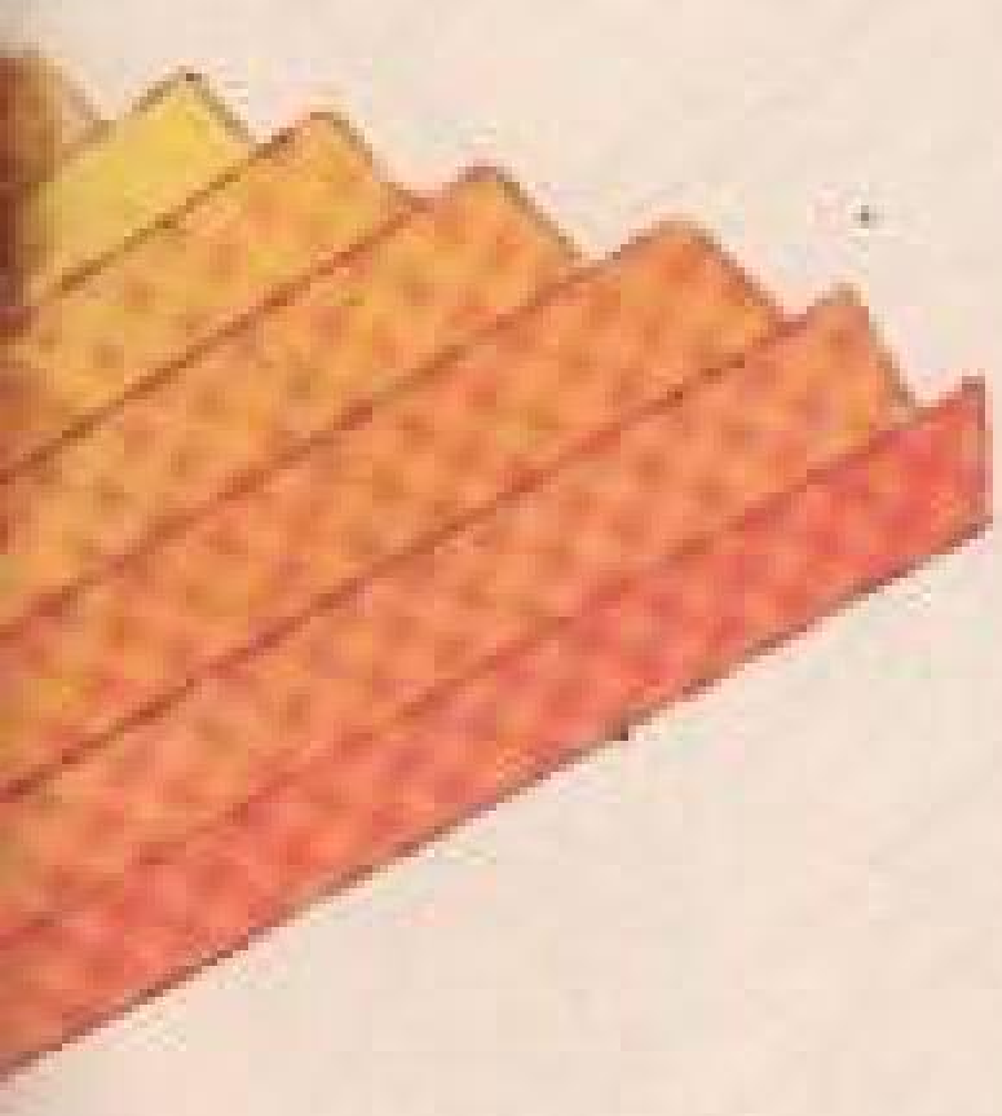






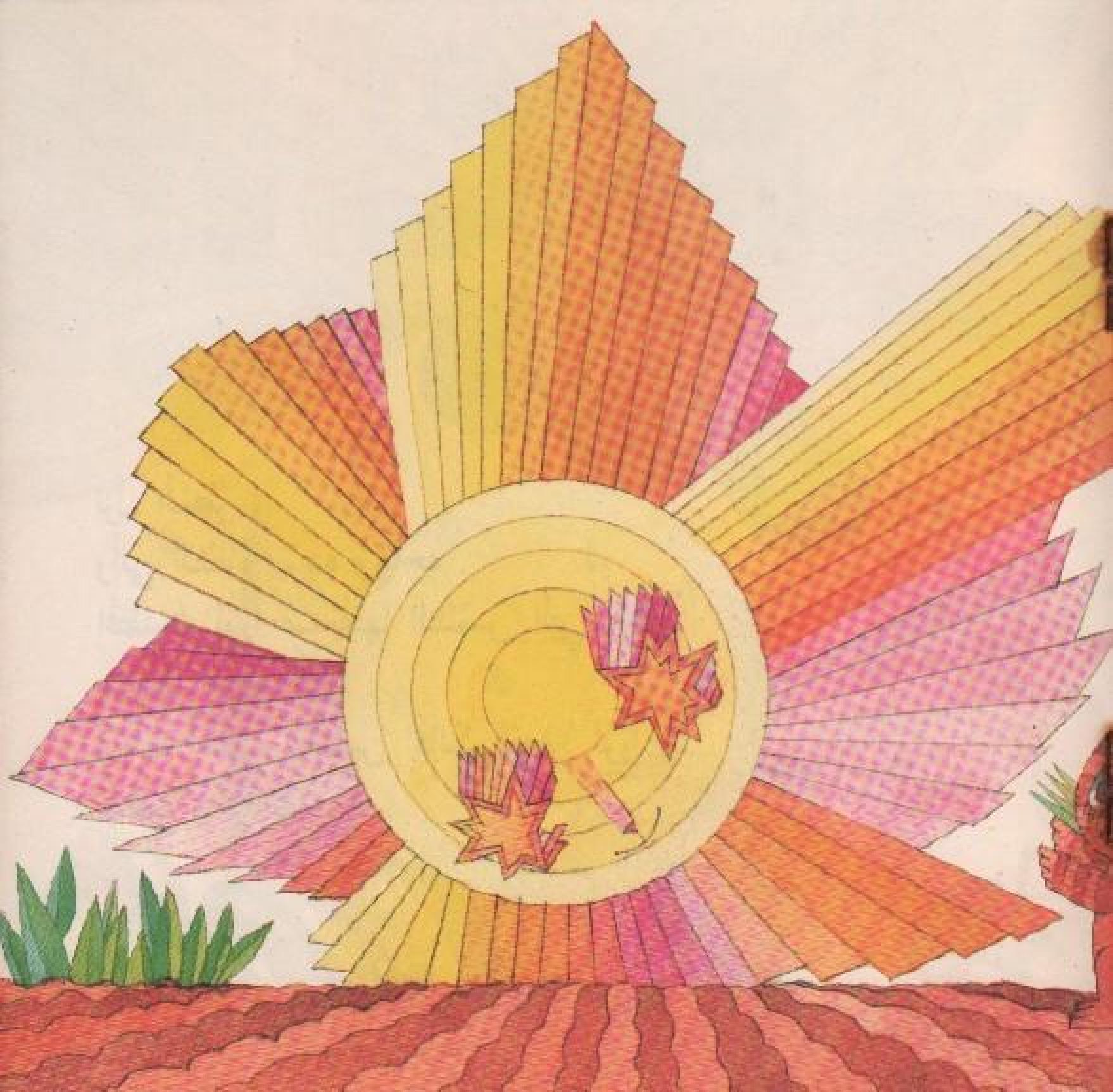
قَالَتْ نُورا :
بإمكَانِي أَنْ أَحمِلَ ضَوءَكِ
الَّذِي ئحَرَّكَ وأَنْ أُعِيْدَهُ إلى مَكَانِهِ .
ضَحِكَتِ الشَّمْسُ وقَالَتْ :
ـ جَرِّبِي يَاقِطَّةُ .
مَدَّتْ نُورَا يَدَيْها
وَحَاوَلَتْ أَنْ تُمْسِكَ
أَشِعَّةَ الشَّمْسِ فَلَمْ تَستَطِعْ .
قَالَتِ الشَّمْسُ :
ـ سَأَزُورُكِ كُلَّ يومٍ ،
وَلَكِنَّنِي مُستَعْجِلَةٌ الآنَ ،
فَعِنْدِيَ وَاجِبَاتٌ كَثِيرَةٌ تَنْتَظِرنِي .





قَالَتْ نُورَا :
إسْمِي نُورَا ، وأنَا أُحبّك ، تَعَالَيْ عِندَنا كُلَّ يَومٍ .
ظَلَّتْ الشَّمْسُ تزُورُ نورَا كُلَّ يومٍ في غُرْفَتِها ،
إلى أَنْ كَبُرَتْ نُورَا وأَصْبَحَتْ تَخْرُجُ إلى الْحَدِيْقَةِ
فَتلحَقُ أشِعَّةَ الشَّمْسِ حتَّى يَأْتي الْمَسَاءُ .
واسْتَمرَّتْ نُورا تُحاوِلُ كُلَّ يَومٍ أَنْ تَقْبِضَ على
حزْمَةٍ مِن أَشعَّة الشَّمْسِ فَلَا تَستَطيْعُ .

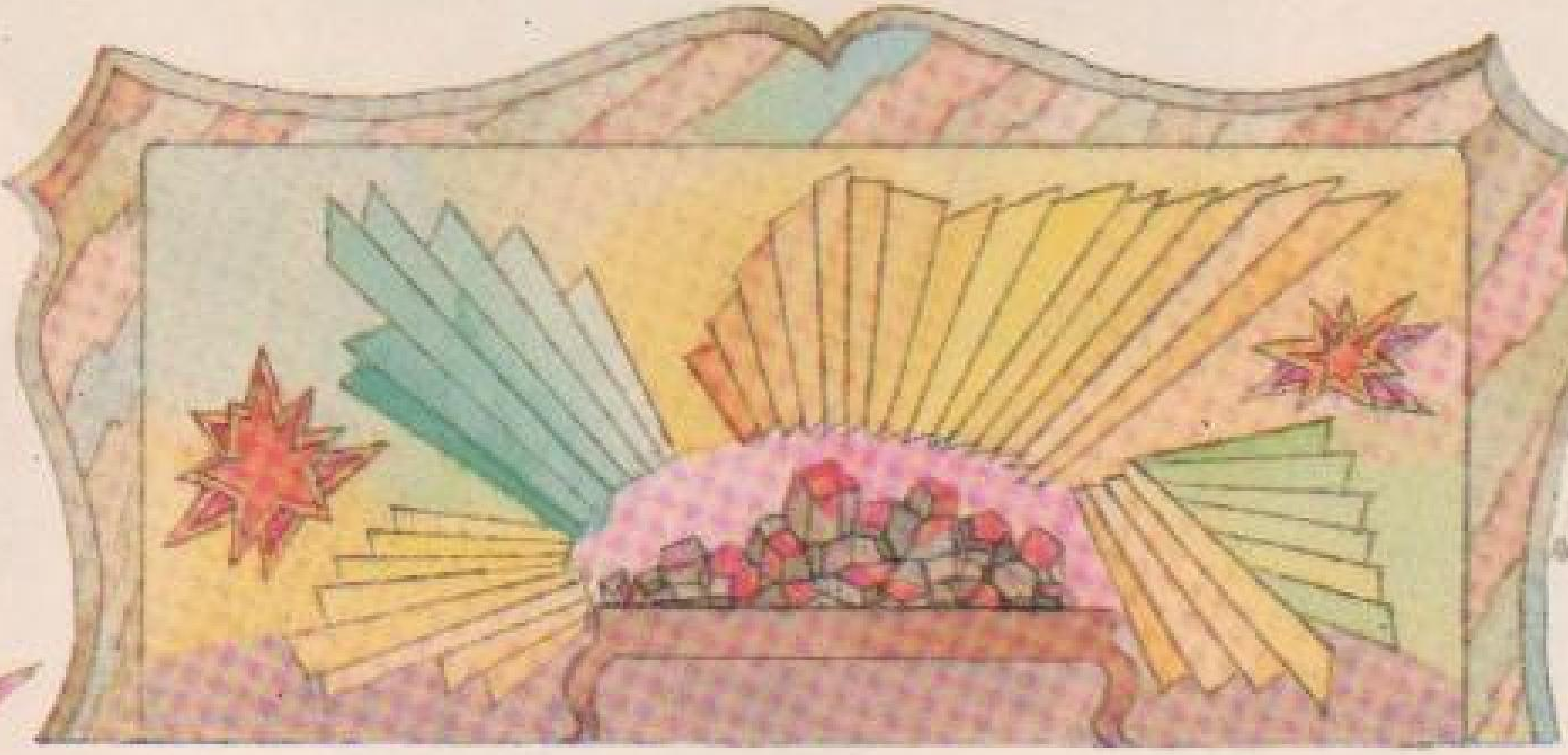






نَزَلَ الْمَطَرُ ،
وأَتَى الشِّتَاءُ بِبَرْدِهِ وَرِيَاحِهِ .
اِفْتَقَدَتْ نُورَا صَدِيقَتَهَا الشَّمْسَ الَّتِي
صَارَتْ تَغِيبُ كَثِيراً .
وَكُلَّمَا أَطَلَّتِ الشَّمْسُ كَانَتْ تُنْعِشُ نُورَا
بِدِفْئِهَا وَحَرَارَتِهَا .





عَلِمَتْ نُورَا مِنْ أخَوَاتِها أنَّ هُناكَ مِدْفَأَةً في الْبَيْتِ تُدفِىءُ مِثْلَ الشَّمْسِ ، فَذَهَبَتْ إِلَيْها رَاكِضَةً ، وَهِيَ مَسْرُورَة .

ظَنَّتْ نُورَا أَنَّ أهْلَ الْبَيْتِ قَدْ اَسْتطَاعُوا القَبْضَ عَلى جُزْءٍ مِنَ الشَّمْسِ والإِحْتِفَاظ بِهِ أيَّامَ الشِّتَاءِ .

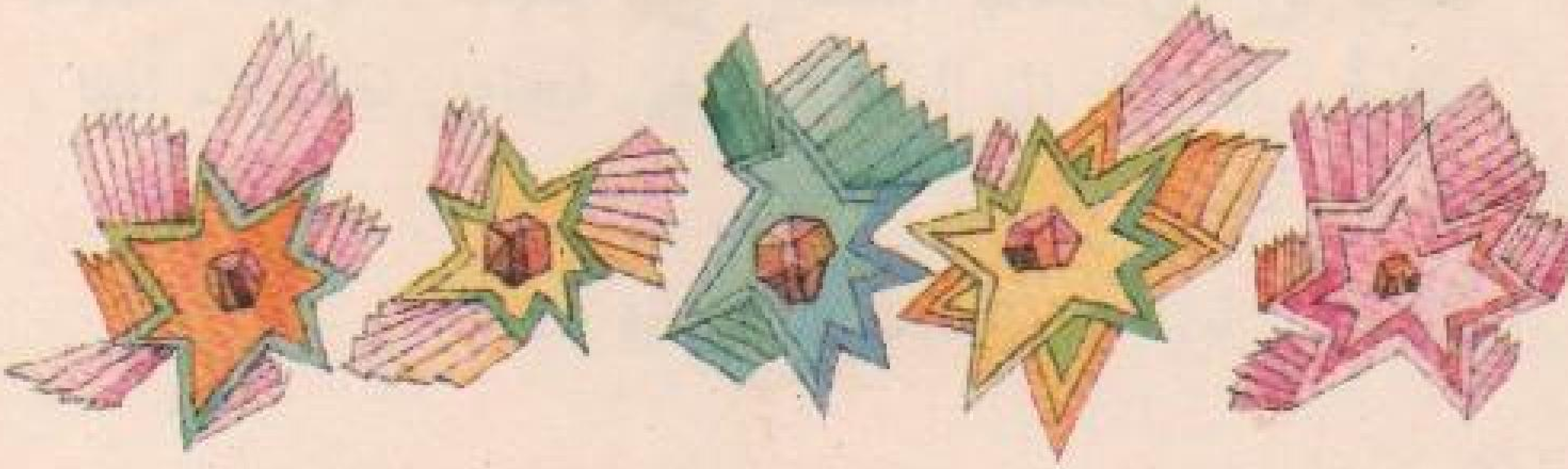
نظَرَتْ نُورَا إلى الْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ وَهُوَ يَلْتَهِبُ ، فَوَجدَتْهُ شُمُوساً صَغِيْرَةً . اِنْدفَعَتْ إِلى المِدْفَأَةِ ، وَهِيَ تَتجَاهَلُ تَحْذِيْرَاتِ أُمِّهَا ، وَتَسْمعُ كَلِمَةَ « نارْ » ، فَلا تَهْتَمُّ .

لَقَدْ ظَنَّتْ نُورَا أَنَّها وَجَدَتْ في النِّهَايَةِ شُمُوساً ..





أَمْسَكَتْ نُورَا جَمْرَةً ، فَحَرَقَتْ يَدَهَا .
عَرِفَتْ نُورَا عِنْدَئِذٍ ، أَنَّ النَّارَ كَالشَّمْسِ
لَايُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهَا .



تضم هذه السلسلة مجموعة حكايات معبرة، أبطالها من الطيور والحيوانات والأطفال، مكتوبة بأسلوب مشوق ومزدانة بلوحات فنية تساعد على توضيح أحداثها.

صدر من هذه السلسلة:

القطة الصغيرة

الطبعة الاولى ١٩٨٥
الطبعة الثانية ١٩٨٨

سلسلة المستقبل للأطفال

دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة . بناية الركن . ص ب ٥٢٣٦ / ١١ . بيروت ـ لبنان

